



الجمعية العمومية - الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ٢٥ من جدول الأعمال: برامج الإيكاو للتدريب وبناء القدرات في مجال الطيران

التدريب على إدارة الملاحة القائمة على الأداء

(ورقة مقدّمة من الجمهورية الدومينيكية)

الموجز التنفيذي

يلزم، من أجل ضمان الرصد الفعال لتنفيذ الملاحة القائمة على الأداء، إعداد وتنفيذ برنامج تدريبي يتيح للموظفين الإداريين لخدمات الملاحة الجوية اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لإدارة الملاحة القائمة على الأداء. ويُعد تدريب المديرين الفنيين المسؤولين عن إدارة وتنفيذ الملاحة القائمة على الأداء والإشراف عليه عاملاً رئيسياً لضمان سير العملية سيراً سلساً ودقيقاً من أجل تحقيق مستوى مقبول من السلامة وذلك باستخدام الأدوات والإجراءات المقترحة من قبل منظمة الطيران المدني الدولي. وفي هذا المضمار يسعى التدريب على إدارة الملاحة القائمة على الأداء إلى إعداد منهج خاص يوفر فهماً واضحاً للمفاهيم الجديدة المرتبطة بالملاحة القائمة على الأداء من الناحية النظرية والعملية. ويجب التأكيد على أن الجمهورية الدومينيكية هي أول دولة ناطقة بالإسبانية تقوم باستحداث حزمة تدريبية موحدة بشأن إدارة الملاحة القائمة على الأداء. ويتمثل الهدف الرئيسي من هذا التدريب في تمكين الموظفين الإداريين المسؤولين عن تنفيذ الملاحة القائمة على الأداء من تطوير المعرفة والمهارات المطلوبة من أجل ما يلي:

- رصد تنفيذ الملاحة القائمة على الأداء والإجراءات التي تسمح باستخدام المجال الجوي استخداماً كفواً؛
- تقييم ما إذا كانت هذه الإجراءات إجراءً كافية وذات صلة مع مراعاة الاحتياجات المحددة لنظام الملاحة الجوية والمشغلين الجويين، وبالإضافة إلى ذلك، إجراء تقييم ما إذا كان يمكن تحسين هذه الإجراءات؛
- قياس رضا المشغلين الجويين عن تأثير الإجراءات من حيث السلامة والكفاءة واستثمار الموارد والقدرة على التكيف والقدرة التنافسية؛
- تقييم قدرة نظام الملاحة الجوية والدولة فيما يتعلق بإعادة تصميم المجال الجوي وإمكانية إدخال تحسينات ناجمة عن عملية التنفيذ؛
- التحقق من امتثال المشغلين الجويين لمتطلبات عمليات الملاحة القائمة على الأداء المنصوص عليها في اللوائح المحلية.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(أ) تحليل وتأييد محتويات ورقة العمل هذه؛

(ب) تكليف الأمانة العامة بصياغة وتشجيع إعداد إرشادات أخرى بشأن إدارة الملاحة القائمة على الأداء؛

¹ قدمت الجمهورية الدومينيكية نسخة باللغة الإسبانية عن هذه الورقة.

<p>(ج) إضفاء الأولوية على التدريب على إدارة الملاحة القائمة على الأداء كأداة لتشجيع وتعزيز سلامة الطيران في نظم الملاحة الجوية في العالم أجمع، ومن ثم ضمان الرصد الناجح لتنفيذ الملاحة القائمة على الأداء؛</p> <p>(د) إدراج الحاجة إلى التدريب على إدارة الملاحة القائمة على الأداء في العمليات المرتبطة بإدارة التغيير.</p>	
<p>ورقة العمل هذه مرتبطة بالأهداف الاستراتيجية التالية:</p> <p>(أ) سلامة الطيران؛</p> <p>(ب) سعة وكفاءة الملاحة الجوية؛</p> <p>(ج) حماية البيئة.</p>	<p>الأهداف الاستراتيجية:</p>
<p>لا توجد</p>	<p>الآثار المالية:</p>
<p>مجموعة المواد التدريبية الموحدة (STP) الخاصة بإدارة الملاحة القائمة على الأداء الوثيقة (Doc 9613) - دليل الملاحة القائمة على الأداء (PBN) - الطبعة الرابعة - ٢٠١٣ الوثيقة (Doc 9750) - الخطة العالمية للملاحة الجوية - الطبعة الخامسة - ٢٠١٦ خطة الملاحة الجوية لإقليم الكاريبي وأمريكا الجنوبية - المجلد الأول - ٢٠١٦/٤/١٣</p>	<p>المراجع:</p>

١ - المقدمة

١-١ يضطلع قطاع النقل الجوي بدور هام في نشاط الجمهورية الدومينيكية الاقتصادي وكنصر أساسي في الاقتصاد العالمي، ولا يزال يشكل إحدى أسرع القطاعات نمواً في البلد. ويتمثل أحد الأمور الرئيسية بالنسبة للحفاظ على حيوية الطيران المدني في ضمان وجود نظام ملاحة جوية على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية يكون نظاماً آمناً ومحمياً وفعالاً ومستداماً من الناحية البيئية. وهذا يتطلب إنشاء نظام لإدارة الحركة الجوية يوفر الاستخدام الأمثل للقدرات المحسنة الناجمة عن التقدم التقني.

٢-١ ولقد أسفرت جهود الإيكاو لتلبية متطلبات قطاع النقل الجوي والطيران المدني الدولي عن إعداد الخطة العالمية للملاحة الجوية، مع مراعاة المفهوم التشغيلي وأهداف المنظمة التي تيسر التخطيط العالمي لنظام إدارة الحركة الجوية كجزء من العملية المتطورة المتعلقة بمفهوم أنظمة الاتصالات والملاحة والاستطلاع القائمة على التكنولوجيا وأنظمة إدارة الحركة الجوية.

٣-١ إن تعقيدات المجال الجوي في منطقة الكاريبي تعقيدات فريدة من نوعها. وإذ يحتل هذا المجال الجوي موقعا استراتيجيا للغاية لالتقاء طرق خدمات الحركة الجوية التي تربط بين الوجهات الرئيسية، فقد أصبح هذا المجال الجوي حلقة وصل حيوية للحركة الجوية المتجانسة بين المجالين الجويين الرئيسيين في منطقتي الكاريبي وأمريكا الشمالية.

٤-١ وأعدت الإيكاو، في هذا الصدد، خطة تنفيذ إقليمية للملاحة القائمة على الأداء من أجل إقليم أمريكا الشمالية والكاريبي، والتي تتماشى مع مبادرات الخطة العالمية الواردة في الوثيقة (Doc 9750) ورؤية الإيكاو لنظام حركة جوية متكامل ومتناسق وقابل للتشغيل البيئي، حسب ما ورد في المفهوم التشغيلي العالمي لإدارة الحركة الجوية (Doc 9854).

٥-١ وتوفر الأكاديمية العليا لعلوم الطيران (ASCA)، من أجل دعم الخطط العالمية لتحسين فعالية وسلامة الطيران المدني ونظم الملاحة الجوية، التدريب للعاملين الفنيين بالمعهد الدومينيكاني للطيران المدني (IDAC) وغيره من المؤسسات في الإقليم، تماثيا مع أهدافها الاستراتيجية. وكجزء من هذه المبادرات، فقد جرى إعداد دورة موحدة بشأن "إدارة الملاحة القائمة على الأداء"، من أجل ضمان اكتساب الموظفين الإداريين لخدمات الملاحة الجوية المعرفة والمهارات اللازمة لإدارة الملاحة القائمة على الأداء على النحو المنصوص عليه في وثيقة الإيكاو (Doc 9613) وفي الاتفاقات الإقليمية.

٢- المناقشة

١-٢ لم تُحدد في وظائف المديرين المسؤولين عن إدارة الملاحة القائمة على الأداء، الذين يشاركون في الأنشطة المرتبطة بجوانب الإدارة القائمة على الأداء المنفذة بالفعل، في كثير من الحالات المهارات المتعلقة بالمهام الكامنة في مواصفات وظائفهم. وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً لأنهم لم يتلقوا تدريبات موحدة ومحددة تتعلق بإدارة الملاحة القائمة على الأداء، فإن هؤلاء المديرين لا يستخدمون الأدوات المناسبة الخاصة بالملاحة القائمة على الأداء عند إدارة المشاريع القائمة أو المواصفات الجديدة التي تنشأ في سياق الإدارة القائمة على الأداء المنفذة بالفعل.

٢-٢ ويمكن أن تؤدي المشكلات الناجمة عن الحالة المذكورة أعلاه إلى رصد غير فعال للملاحة القائمة على الأداء المنفذة بالفعل. وإن الموظفين الإداريين الذين يفتقرون إلى المعرفة الكافية بموضوع حساس مثل هذا يعرضون للخطر تحقيق الأهداف التي يسعى إليها تنفيذ الإدارة القائمة على الأداء، مثل الحدّ من الزيادة الشديدة في الحركة الجوية بالمجال الجوي وتقليل وقت طيران الطائرة وتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

٣-٢ ولوحظ أن بعض السلطات في مناطقنا لا تضيء أولوية كافية لأهمية إدارة الملاحة القائمة على الأداء ولا توجد سياسة وطنية تشمل المتطلبات اللازمة لإدارة الملاحة القائمة على الأداء التي تضم جميع الجهات المعنية في قطاع الطيران والمتأثرة بتنفيذ نظام الملاحة هذا. وبالمثل، لا يوجد برنامج تدريبي موحد منتظم للعاملين في إدارة الملاحة القائمة على الأداء المنفذة.

٤-٢ إن المجال الجوي الذي لا تدار فيه الملاحة القائمة على الأداء إدارة كافية هو المجال الجوي الذي تتم فيه إدارة الملاحة والحركة الجوية بطريقة غير منظمة، وتكون فيها الطرق المستخدمة غير فعالة بسبب تصميمها، والذي يتحدد بواسطة المساعدات الملاحية الراديوية القائمة وطرق وإجراءات ملاحة المنطقة (RNAV) التي لا تُرضي الجهات المنتفعة.

٥-٢ إن الجمهورية الدومينيكية هي أول بلد ناطق باللغة الإسبانية يقوم بإعداد حزمة تدريبية موحدة بشأن إدارة الملاحة القائمة على الأداء. وستوفر هذه الحزمة التدريبية الوسائل للمديرين الفنيين بخدمات الملاحة الجوية في المناطق المشتركة في تنفيذ الخطة الإقليمية للملاحة القائمة على الأداء لاكتساب المعرفة والمهارات والأساليب التي تخلق الكفاءات اللازمة لإدارة فعالة للملاحة القائمة على الأداء في مجالات جوية متنوعة.

٦-٢ ويتمثل الهدف الرئيسي من التدريب في تمكين الموظفين الإداريين المسؤولين عن تنفيذ الملاحة القائمة على الأداء من تطوير المعرفة والمهارات اللازمة لما يلي:

- أ) رصد تنفيذ الملاحة القائمة على الأداء والإجراءات التي تسمح بالاستخدام الكفؤ للمجال الجوي؛
- ب) تقييم ما إذا كانت هذه الإجراءات إجراءات كافية وذات صلة مع مراعاة الاحتياجات المحددة لنظام الملاحة الجوية والمشغلين الجويين، وبالإضافة إلى ذلك تقييم ما إذا كان يمكن تحسين هذه الإجراءات؛
- ج) قياس رضا المشغلين الجويين عن تأثير الإجراءات فيما يتعلق بالسلامة والكفاءة واستثمار الموارد والقدرة على التكيف والقدرة التنافسية؛
- د) تقييم قدرة نظام الملاحة الجوية والدولة فيما يتعلق بإعادة تصميم المجال الجوي وإمكانية إدخال تحسينات ناجمة عن عملية التنفيذ؛
- هـ) التحقق من امتثال المشغلين الجويين لمتطلبات عمليات الملاحة القائمة على الأداء المنصوص عليها في اللوائح المحلية.

٧-٢ وبالنظر إلى الخطة الإقليمية لتنفيذ الملاحة الجوية القائمة على الأداء (RPBANIP) المؤرخة في ٢٠١٨/٥/١٦ لإقليم أمريكا الشمالية والكاربيبي تنصّ على "أن الملاحة القائمة على الأداء تتسم بأسمى درجات الأولوية الخاصة بالتنفيذ لدى الإيكاو"، ويُعد التدريب المناسب للموظفين الإداريين وجميع المشاركين عن كثب في السياسة المتعلقة برصد تنفيذ الملاحة القائمة على الأداء أمراً مهماً، مع مراعاة احتمال تغيير هؤلاء الموظفين بشكل منتظم بعض الشيء واستبدالهم بآخرين، وبرنامج تدريبي لأولئك الذين شغلوا مؤخرًا مثل هذه الوظائف على المستوى الإداري بما يضمن متابعة رصد أهداف الملاحة القائمة على الأداء.

٨-٢ ويهدف البرنامج التدريبي الذي صمّمته الأكاديمية العليا لعلوم الطيران إلى الامتثال لأهداف الأداء الإقليمية المنصوص عليها في المرفق (أ) من الخطة الإقليمية لتنفيذ الملاحة الجوية القائمة على الأداء، ألا وهي: (أ) تنفيذ عملية صنع القرار بشكل تعاوني (CDM) والتدريب على الموافقة على الملاحة القائمة على الأداء بالتنسيق مع الجهات المعنية؛ و(ب) إعداد وتنفيذ برنامج تدريب للملاحة القائمة على الأداء من أجل الطيارين وموظفي مراقبة الحركة الجوية والمشغلين الجويين والقائمين على وضع اللوائح وكذلك تنفيذ تقنيات النظام العالمي للملاحة بالأقمار الصناعية (GNSS).

٩-٢ ويتطلب المجال الجوي بشكل متزايد تنفيذ الملاحة القائمة على الأداء وكذلك يقتضي إدارة حقيقية لعملية التنفيذ تلك، بالنظر إلى أن التوقعات تشير إلى نمو حركة النقل الجوي إلى أكثر من ٣,٧ مليون حركة في عام ٢٠٣١، مما يبين متوسط معدل النمو السنوي وقدره ٤,٥% (على الطرق الجوية بين أمريكا الشمالية ومنطقة الكاريبي وأمريكا الجنوبية) و ٨% (بين أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي).

٣- الخلاصة

١-٣ ينبغي لسلطات الطيران المدني أن تنظر في الدورة الموّحدة بشأن إدارة الملاحة القائمة على الأداء التي نقترحها فيما يتعلق بتدريب الموظفين الإداريين لخدمات الملاحة الجوية باعتبارها الاستجابة الأكثر فعالية للتحديات الحالية لتنفيذ الملاحة القائمة على الأداء. ويقتضي ذلك اقتناع سلطات الطيران اقتناعاً راسخاً بأن العامل البشري يضطلع بدور رائد في أي استراتيجيات خاصة بالطيران.

٢-٣ ويعتمد نجاح برنامج التنفيذ في تحسين الطيران اعتماداً كبيراً على تدريب العامل البشري. ويجب إجراء التدريب بواسطة مواد تعليمية مصممة وفقاً لأسمى معايير الجودة وإرشادات الإيكاو، مع مراعاة الأهداف الاستراتيجية للمنظمة. ومن ثم قامت الأكاديمية العليا لعلوم الطيران بإعداد هذه الدورة الموّحدة بشأن إدارة الملاحة القائمة على الأداء.